

أسد الغابة

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم أنبأنا أبي أنبأني أبو محم بن الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكناني أنبأنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان وعقيل بن عبد الله قال : وأخبرني أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الكزيري أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر التميمي أنبأنا أحمد بن القاسم بن معروف حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو اليمان أنبأنا شعيب عن الزهري أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم قال : حججت مع عمر آخر حجة حجها فبينما نحن واقفون على جبل عرفة صرخ رجل فقال : يا خليفة . فقال رجل من لهب - وهو حي من أزد شنوءة يعتافون - : ما لك قطع الله لهجتك - وقال عقيل : لهاتك - والله لا يقف عمر على هذا الجبل بعد هذا العام أبدا . قال جبير : فوقعت بالرجل اللهي فشتمته حتى إذا كان الغد وقف عمر وهو يرمي الجمار فجاءت عمر حصة عائرة من الحصى الذي يرمي به الناس فوقعت في رأسه ففصدت عرقا من رأسه فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ورب الكعبة لا يقف عمر على هذا الموقف أبدا بعد هذا العام - قال جبير : فذهبت ألتفت إلى الرجل الذي قال ذلك فإذا هو اللهي الذي قال لعمر على جبل عرفة ما قال .

لهب : بكسر اللام وسكون الهاء .

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحصن الفقيه بإسناده عن أبي يعلى حدثنا أحمد بن إبراهيم البكري حدثنا شابة بن سوار حدثنا سعيد بن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى قال : خطب عمر الناس فقال : رأيت كأن ديكا نقرني نقرة أو نقرتين ولا أدري ذلك إلا لحضور أجلي فإن عجل بي أمر فإن الخلافة شوري في هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض .

وأنبأنا أحمد بن عثمان أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم أنبأنا أبو بكر بن مردويه حدثنا عبد الله بن اسحاق حدثنا محمد بن الجهم السمرى حدثنا جعفر بن عون أنبأنا محمد بن بشر عن مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن الصقر بن عبد الله عن عروة عن عائشة قالت : بكى الجن على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت : .

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت ... له الأرض تهتز العضاء بأسواق .
جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق .
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... بوائق في أكمامها لم تفتق .
فما كنت أخشى أن يكون مماته ... بكفى سبنتي أخضر العين مطرق .

قيل : إن هذه الأبيات للشماخ أو لأخيه مزرد